خطب الجمعة

خطبة الجمعة : وافعلوا الخير لعلكم تفلحون)ليلة القدر - الاعتكاف - الدعاء (

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم.
الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - 00:00:00
استغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:20
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد.
اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:42
ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون هكذا يأمر الله تعالى المؤمنين باجل العبادات واشرف الطاعات العملية انها الصلاة ويذكر منها حالات الخضوع والذل الركوع والسجود - 00:01:01
ثم يفتح الباب على مصرعيه في ابواب الخير كلها فيقول وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فلاح يدرك به الانسان سعادة الدنيا وفوز الاخرة فلاح يخرجهم من المضايق الى فسحات الطاعة وسعاداتها - 00:01:30
وارباحها فانه من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب من يتق الله يعظم له اجرا من يتق الله يكفر عنه سيئاته وتقوى الله هي القيام بطاعته ولزوم ما امر به ونهى عنه - 00:01:55
ما امر به فعلا وما نهى عنه اجتنابا وتركا اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا ايها المؤمنون عباد الله ان ما تستقبلونه من ايام مباركات ومن ليال شريفات هي من خير ايام الزمان - 00:02:13
فيها ليلة هي خير من الف شهر كما قال جل في علاه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر خير من الف شهر - 00:02:34
فيما يجري من عبادات فيها وطاعات فيما يجري من فضائل وهبات فالمؤمن يغتنم ايام عمره واذا جاءت مواسم الخيرات سارع الى البر والعطاء من رب البريات جل في علاه فالمؤمن - 00:02:49
يستثمر عمره في كل ما يقربه الى الله عز وجل يصرف لحظات زمانه فيما يعلي عند الله تعالى مقامه فاتقوا الله ايها المؤمنون وبادروا الى اغتنام ما بقي من شهركم بالطاعات. لا سيما وان خير هذا الشهر اخره - 00:03:12
كما قال صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر اي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر - 00:03:36
وكان صلى الله عليه وسلم لعظيم اجتهاده في ادراك هذه الليلة يتفرغ من كل شغل ويعتكف في المسجد يلزم مسجده صلى الله عليه وسلم طلبا لليلة القدر وقد اعتكف سنة من السنوات - 00:03:55
شهرا كاملا يطلب ليلة القدر. جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان هو واصحابه فلما اراد الخروج بعد العصر - 00:04:13
جاءه جبريل فقال انما تطلب امامك فاعتكف العشر الاوسط حتى تم وهم بالخروج فجاءه جبريل فقال انما تطلب امامك فقال

لاصحابه من كان قد اعتكف معنا فليعتكف فاني اريد اني اسجد في صبيحتها في ماء وطين - 00:04:29
فاعتكف صلى الله عليه وسلم ووافقها ليلة احدى وعشرين من من ذلك العام لكنه لم يكف عن العبادة والطاعة بل اتم اعتكافه فاعتكف شهرا كاملا لطلب ليلة القدر والاعتكاف عبادة اصلها لزوم طاعة الله تعالى - 00:04:54
حقيقتها الشرعية ان ينوي الانسان لزوم بيت من بيوت الله ان يلزم الانسان بيتا من بيوت الله طاعة لله تعالى وقياما بما يقرب اليه من كل الطاعات دعاء وذكرا صلاة وسائر - 00:05:17
انواع القربات فلنجتهد ايها المؤمنون في كل ما يقربنا الى الله ما هي الا ليال عديدة ولحظات وجيزة سرعان ما تنقظي وتذهب لكنها تذهب محملة باعمالنا فمن وجد خيرا فليحمد الله - 00:05:37
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى البر والتقوى. اعنا على وفقنا الى قيام ليلة القدر وارزقنا فيها اوفر عطاء واجعلنا من اسعد عبادك بها فيها يا رب العالمين - 00:05:55
اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:06:16
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون والزموا - 00:06:41
كتابه واعتصموا بحبله فان الاعتصام بحبل الله نجاة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا اعتصموا بحبل الله فلا نجاة من الفتن والاهوال والبلايا والشرور الا بالتقوى ولزوم هذا - 00:06:59
القويم الذي يهدي للتي هي اقوم كما قال جل في علاه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فنسأل الله ان يرزقنا الاعتصام به. والاستمساك به والعمل بدلالته والاهتداء بهديه. ايها المؤمنون - 00:07:25
ان من اشرف الطاعات واجل القربات التي تملأ بها هذه الليالي المباركات الدعاء فالدعاء باب عظيم يستمطر به فضل الله ويستجلب به عطاؤه ويستدفع به كل بلية وشر قالت عائشة يا رسول الله ارأيت - 00:07:44
ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول؟ قال صلى الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني كلمات موجزات لا سجع ولا تطويل ولا اشقاق كلمة - 00:08:06
بها سعادة الدنيا وفوز الاخرة فان كل بلية في الدنيا سببها القصور والتقصير. سببها الذنوب والخطايا. فاذا عفا الله عنك محا عنك الذنوب وشؤمها وازال عنك ضرها وشرها فكان ذلك نجاة لك وسعادة - 00:08:22
فالزم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني من عفا الله عنه سعد من عفا الله عنه حتى الله خطاياه. من عفا الله عنه ادخله الجنة. من عفا الله عنه اسعده - 00:08:43
وفي الدنيا فانه ما من ضائقة ولا بلية تصيب الانسان في دنياه الا بسبب ذنبه يقول جل في علاه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير يعفو عن كثير من قصورنا يعفو عن كثير من تقصيرنا - 00:08:57
يعفو عن كثير من اخلالنا واعراضنا فلنتعرض لعفوه في هذه الليالي ليس فقط الاماني التي لا يشفعها عمل وقول بل صدق الرغبة يبلغك ما تتمنى. اذا صدقت في رغبتك وبذلت جهدك والله لا ترجع من الله خائبا - 00:09:20
فان الله حيي كريم يستحي ان يرفع العبد اليه يديه ثم يردهما صفرا خائبتين اقبلوا على الله تعالى بصدق وامنوا من عطائه فانه جواد كريم جل في علاه. لا سيما وانتم تنظرون الى ما انعم الله تعالى به عليكم من النعم التي لا يمكن - 00:09:45
ان تبقى وتحفظ الا بالطاعة والاحسان والشكر واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فاشكروه بقلوبكم واقوالكم واعمالكم تدركوا منه مزيد عطاء جل في علاه واياكم - 00:10:07
والاعراض عنه فانه من اعرض عنه اذاقه من الضنك والضيق في دنياه في حاله ونفسه واهله وماله ما هو مقدمة عذاب الاخرة؟ نعوذ

بالله من الخسران. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا في الدنيا - 00:10:28
يوم القيامة اعمى ذاك تمام العذاب وكمالة المؤاخذة على عدم القيام بحق الله تعالى. اقبلوا على الله ايها المؤمنون واسألوا الله لانفسكم ولاولادكم واهليكم وازواجكم ووالديكم وبلادكم خيرا فان الدعاء اعظم سلاح يقابل به الانسان مصائب الدنيا وضوائقها وضغوطها - 00:10:49
ادعو الله تعالى فانه بيده خزائن السماوات والارض وبيده مفاتيح الفرج جل في علاه. ما يجري لاخوانكم في غزة ليس خفيا عنكم فهو بلاء عظيم من كل وجه لا نلوم اعدائنا على ما يفعلونه بنا لكننا نلوم انفسنا على تقصيرنا في حق اخواننا من النصرة - 00:11:17
ما بايدينا شيء كثير ولا في السنتنا قول طويل انما نشكو ظعفنا وهواننا وذلنا الى الله الى الله المشتكى الى الله المشتكى الى الله المشتكى اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت - 00:11:42
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا ذا الجلال والاكرام اللهم ابرم لامتنا امر رشد يعز فيه اهل الطاعة. ويذل فيه اهل المعصية يعلى فيه كتابك وينصر فيه دينك - 00:12:01
ويعلى فيه الحق والعدل يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ابرم لاخواننا في غزة امرا رشيدا. اللهم انجهم يا ذا الجلال والاكرام من كل ما اصابهم اللهم اربط على قلوبهم وثبت اقدامهم وسدد رميهم واقذف الرعب في قلوب اعدائهم. اللهم عليك بالصهاينة - 00:12:17
المعتدين اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم افسد سلاحهم اللهم اجعل دائرة السوء عليهم اللهم ادفعهم عن اخواننا بما شئت انك على كل شيء قدير. اللهم من ارادنا واراد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم من اراد هذه البلاد بسوء فاجعل كيده تدميرا. وتدبيره - 00:12:37
اذا الى نحره نعوذ بك من شرورهم يا ذا الجلال والاكرام. نسألك ان تؤلف بين قلوبنا وان تصلح ذات بيننا وان تجمعنا على الحق والهدى يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لاكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. وارزقنا - 00:13:01
بما يرضيك عنا اعن رجال الامن على ما هم عليه من ثغور سددهم واحفظهم واجزهم عنا خيرا يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:13:23
اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - 00:13:38
ورحمة الله وبركاته - 00:14:00